وذلك الضرب لا يؤثر في الانسي وتخبر انا افاق انه ما يشعر لان الضرب كان على الجني
الذي لبسه ومن هؤلاء من يأتيه الشياطين باطعمة وفواكه وحلوه وغير ذلك
مما لا يكون في ذلك الموضع ومنهم من يطيره الجني الى مكة او بيت المقدس او غيرها
ومنهم من تحمله عشية عرفة الى عرفة ثم يعيده ولا يحج حجا شرعيا بل يذهب بثيابه
لا يحرم اذا جاء الميقات ولا يلبي ولا يقف بعرفة بثيابه ثم يرجع من ليلته
بين الصفا والمروة ولا يرى الحاج بل يقف بعرفة بثيابه ثم يرجع من ليلته
وهذا ليس بحج شرعي باتفاق المسلمين بل هو كمن يأتي الجمعة ويصلي بغير وضوء
او الى غير القبلة ومن هؤلاء المجوبين من حمل الى عرفات ورجع فراى في النوم ملائكة
يكتبون الحجاج فقال لهم اكتبوني فقالوا لست من الحجاج بعني لم تحج حجا شرعيا والحق
بين كرامات الاولياء وبين ما يشبهها من الاحوال الشيطانية فروق متعددة
منها ان كرامات الاولياء سببها الايمان والتقوى والاحوال الشيطانية يكون
سببها ما نهى الله عنه ورسوله وقد
قال الله تعالى حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالقول
على الله والشرك والظلم والفواحش وما قد حرم الله ورسوله فلا يكون سببا
لكرامة الله ولا يستعان بالكرامات عليها فاذا كانت لا تحصل بالصلوة والزكوة
وقراءة القرآن والدعاء بل تحصل بما تحبه الشيطان وبالامور التي فيها الشرك كان استعانة
بالمخلوقات اوكانت مما يستعان بها على ظلم الخلق وفعل الفواحش فهي من
الاحوال الشيطانية لا من الكرامات الرحمانية ومن هؤلاء من اذا حضر سماع
المكاء والتصدية نزل عليه شيطانه حتى تحمله في الهواء وتخرجه من تلك الدار فاذا
حضر رجل من اولياء الله طرد شيطانه ويسقط كما قد جرى لغير واحد من
هؤلاء من يستغيث بالمخلوق اما حي وميت وسواء كان ذلك مسلما او نصرانيا
او مشركا فيتصور الشيطان بصورة ذلك المستغاث به ويقضي بعض حاجته
ذلك المستغيث فيظن انه ذلك الشخص او هو ملك تصور على صورته وانما هو
شيطان اضله لما اشرك بالله كما منع الشياطين ان تدخل في الاصنام وتكلم المشركين
ومن هؤلاء من يتصور له الشيطان ويقوله له انا الخضر وربما اخبره ببعض
الامور واعانه على بعض مطالبه كما جرى ذلك لغير واحد من المسلمين واليهود

والنصارى

والنصارى وكثير من الكفار بعرض المشرق والمغرب وغيرها وربما يموت لهم الميت
فيأتيه الشيطان بعد موته على صورته وهم يعتقدون انه ذلك الميت ويقضي
الدين ويرد الودايع ويفعل اشياء يتعلق بالميت ويدخل الى زوجته ويذهب
وربما يكونون قد احرق ميتهم بالنار كما يصنع كفار الهند فيظنون انه عاش
بعد موته ومنهم من يرى عرشا في الهواء وفوقه نور ويقول انا ربك فاذا كان
من اهل المعرفة علم انه شيطان فزجره واستعاذ بالله منه فيزول ومنهم من
يرى اشخاصا في اليقظة يدعي احدهم انه نبي او صديق وربما يكون من الصالحين
ويكون من الشيطان وقد جرى هذا لغير واحد ومنهم من يرى في منامه ان
بعض الاكابر كالصديق او غيره قد قص شعره او حلقه او البسه طاقية وكوبه
فيصبح وعلى راسه طاقية وشعره محلوق او مقصور وانما الجن قد حلقوا شعره
او قصوه وهذه الاحوال الشيطانية تحصل لمن خرج عن الكتاب والسنة وهم
في درجات الجن الذي يقتدون بهم من جنسهم والجن فيهم الكافر والفاسق والمخطئ
ان كان الانسي كافرا وفاسقا او جاهلا دخلوا معه في الكفر والفسوق والضلال
وقد يعاونونه اذا وافقهم على ما يختارونه من الكفر مثل الاقسام عليهم باسماء من
يعظمونه من الجن وغيرهم ومثل ان يكتب اسماء الله تعالى وبعض كلامه بالنجاسة
او يقلب فاتحة الكتاب او سورة الاخلاص او اية الكرسي او غيرها او يكتبها
بالنجاسة فيقودون له الماء او يلعقونه بسبب سائر طلبهم من الكفر وقد يأتونه
بمن تهوبه من امراة او صبي في الهواء واما مدفوعا الى عنده الى امثال هذه
الامور التي وصفها والايمان بها ايمان بالجبت والطاغوت الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والجبت هو السحر والطاغوت الشياطين والاصنام
وان كان الرجل مطيعا لله ورسوله باطنا وظاهرا لم يمكنهم الا الدخول معه في
ذلك او مساعدته وهذا لما كانت عبادة المسلمين مشروعة في المساجد التي هي بيوت
الله كان عمار المساجد ابعد عن الاحوال الشيطانية وكان اهل الشرك والبدع
الذي يعظمون القبور ومشاهد الموتى فيدعون الميت او يدعون به او يعتقدون
ان الدعاء عنده مستجاب اقرب الى الاحوال الشيطانية فانه قد ثبت في الصحيحين
عن النبي عليه السلام انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وثبت في صحيح مسلم انه قال قبل ان يموت بخمس ان من اشار الناس عيسى في